242875 ـ حديث باطل لا أصل له في بعض ما يجري آخر الزمان من أحداث .

السؤال

قرأت زوجتي الحديث التالي ، وهو يبدو غير صحيح ، ولكنني أريد التأكد من صحته. الحديث هو: عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أفلا أنبئكم بما يحدث آخر الزمان) ، قالوا : أخبرنا ولا بأس ، فقال : (في عقود الهجرة بعد الألف وثلاثمائة ، واعقدوا عقودا ، يرى ملوك الروم أن حرب الدنيا كلها يجب أن تكون ، فأراد الله له حربا ، ولم يذهب طويل زمن عقد وعقد فسلط رجل من بلاد اسمها (جرمن) له اسم الهر أراد أن يملك الدنيا ويحارب الكل في بلاد ثلج وخير ، فأمسى في غضب الله بعد سنوات نار ، أرداه قتيلا سر الروش أو الروس ، وفي عقود الهجرة بعد الألف وثلاثمائة عد خمسا أو ستا يحكم مصر رجل يكنى (ناصر) يدعوه العرب (شجاع العرب) وأذله الله في حرب وحرب وما كان منصورا ، ويريد الله لمصر نصرا له حقا في أحب شهوره وهو له فأرضى مصر رب البيت والعرب بأسمر سادا أبوه أنور منه ..." ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذا كلام باطل لا أصل له ، لا ينسبه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، أو يظن صدوره عنه : من له أدنى صلة بعلم الدين والشرع ، ومن له مسكة من عقل ، وحياء يمنعه عن الكذب على رب العالمين .
وإنما نسبه إليه دجال من دجاجلة هذا الزمان ، عامله الله بما يستحق ؛ نقلا عن كتاب مخطوط ـ بزعمه الكاذب ـ ، وقد قال : إنه موجود بإحدى المكتبات في تركيا !!

وما ظن العاقل بما يذكره من لا صلة له بالعلم ، عن مصدر مجهول لا يعرف حاله؟!

وأين كتب السنة ودواوين الحديث عن هذا النبأ العظيم ، لو كان له أصل حتى يظفر به هذا المغمور ، الجهول ؟!
سبحانك ؛ هذا بهتان عظيم !!

والحاصل : أن نسبة هذا الكلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم من أعظم الكذب والافتراء ، وقد قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ)
رواه مسلم في " مقدمة الصحيح " (1/7) .
قال النووي رحمه الله :

" فِيهِ تَغْلِيظُ الْكَذِبِ ، وَالتَّعَرُّض لَهُ ، وَأَنَّ مَنْ غَلَبَ عَلَى ظَنِّهِ كَذِبُ مَا يَرْوِيهِ ، فَرَوَاهُ : كَانَ كَاذِبًا ؛ وَكَيْف لَا يَكُون كَاذِبًا وَهُوَ مُخْبِرٌ بِمَا لَمْ يَكُنْ ؟ " انتهى .

ومما يدل على أن هذا الحديث موضوع: ركاكة ألفاظه ، فإن كلام النبي صلى الله عليه وسلم في أعلى درجات الفصاحة والبيان بعد القرآن الكريم .

وينظر للفائدة : جواب السؤال رقم : (98640) .

والله تعالى أعلم .